قلعة الموصل
بين مخاطر الاهمال والصراعات المسلحة

أ. د .نوال ناظم محمود
جامعة بغداد /كلية الآداب

قلعة الموصل بين مخاطر الاهمال والصراعات المسلحة

أ. د .نوال ناظم محمود

الملخص:

مدينة الموصل من مدن العراق المهمة وكان لها دور تاريخي وحضاري وعلمي في الدولة العربية الاسلامية .ومن اهم معالمها الحضارية قلعة الموصل –(باش طابيا)التي انشأت في القرن الثاني للهجرة.

وهي قديمة تقع في الجانب الايسر من مدينة الموصل على ضفة نهر دجلة الايسر ، وبنى حولها الحمدانيون سور في عام ١٨٠هـ /٧٩٦م ثم تعرضت إلى الهدم من قبل البساسيري في عام ٤٥٠هـ /١٠٥٨م ، واهتم بهذه القلعة الاتابكة حيث انها كانت الحصن الشرقي لدولتهم.

وتعتبر آثار القلعة من المواقع الاثرية في الموصل حيث تعتبر الجزء المتبقي من سور الموصل .

وتعرضت القلعة للاهمال وخاصة بعد ٢٠٠٣م حيث تعرض برج القلعة للسقوط .

وفي عام ٢٠١٥م تعرضت إلى القصف من قبل تنظيم داعش الارهابي مما ادى إلى اضرار في القلعة.

التسمية:-

يرجع اسمها الى اللغة التركية وتتألف من (باش – رئيسي) (طابيا – برج) ومعناها البرج او القلعة الرئيسية، لأنها تقع على أعلى نقطة في الموصل القديمة على ارتفاع ٧٥ قدماً من مستوى سطح البحر[١].

موقع القلعة:-

تقع في الجانب الايمن من مدينة الموصل على ضفة نهر دجلة الأيسر. ويعود تاريخها الى القرن الثاني للهجرة[٢].

الموصل في العصور الاسلامية الى ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م

كانت الموصل وبقية بلدان الجزيرة واقعة تحت التسلط البيزنطي في فترة حروب التحرير للعراق والشام ولانتصار المسلمين في معركة القادسية في عام (١٥هـ/ ٦٣٦م). وتحرك الجيش البيزنطي بعد خوفهم الى تكريت ودخلوها[٣].

وعلم القائد سعد بن ابي وقاص (ت ٥٥هـ/ ٦٧٤م) وكتب الى الخليفة عمر بن الخطاب (١٣- ٢٣هـ/ ٦٣٤ – ٦٤٣م) يعلمه بأمر البيزنطيين، فكتب عمر (رض) لسعد بأن يرسل جيشاً بقيادة عبد الله[٤] بن المعتم.

وانتصر المسلمون على الروم، وارسل جيشاً الى الموصل بقيادة ربعي[٥] بن الأفكل العنزي، ودخلها عام ١٦هـ/ ٦٣٧م[٦]، ومن أجل ضمان الامن والاستقرار في المدينة وقد ولى امور الحرب الموصل ربعي بن الافكل وعلى الخراج عرفجة بن هرثمة[٧] (ت بعد ٣٤ هـ/ ٦٥٤م).

وقد مرت ادارة الموصل بمراحل متعددة وتطورات كثيرة في أثناء هذا العهد لاسيما كانت منطقتها مركزاً ادارياً مهماً منذ ازمان بعيدة، ولخطورة موقعها اصبحت مركزاً للفتوح. وامر عاملها عرفجة بتمصيرها واسكانها العرب[٨]. واصبحت مقراً ومركزاً لكثير من القبائل العربية[٩].

وازدادت اهمية الموصل في العهد الأموي وجعلت ادارتها الى كبار القادة والبارزين في البيت الاموي، وعين معاوية بن ابي سفيان (٤١ – ٦٠ هـ/ ٦٦١ – ٦٨٠م) عبد الرحمن بن عثمان الثقفي[١٠] وفي سنة (٦٦هـ/ ٦٨٥م) اصبحت تحت سلطة المختار الثقفي (ت ٦٧هـ/ ٦٨٦م).

وكان عامله على الموصل عبد الرحمن بن سعيد[١١] بن قيس الهمذاني[١٢]. وبعد القضاء على المختار وعلى مصعب بن الزبير[١٣] (ت ٧٢هـ/ ٦٩١م) اعطى عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥م) الموصل الى اخيه محمد[١٤] بن مروان[١٥]. وبعد ذلك عين ابنه سعيد بن عبد الملك والياً عليها ليتفرغ محمد بن مروان الى ارمينية واذربيجان، واهتم بها الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥هـ/ ٧٢٤ – ٧٤٣م) كثيراً ويعود الى انه كان مقيماً مع عمه واخيه سعيد وقد كانوا ولاة عليه[١٦] ، وفصلت الموصل عن ادارة ارمينيا واذربيجان (محمد بن مروان) ولكن في عام ١٢٦هـ /٧٤٣م رجعت الموصل إلى الادارة المركزية ضمن ولاية الجزيرة وارمينيا واذربيجان[١٧].

لقد كان اقليم الجزيرة الذاتية ومن ضمنها مدينة الموصل في حالة الاضطراب السياسي وعدم الاستقرار في اواخر عهد الامويين وشاركت القبائل الموصلية في الصراع ضد خلافة مروان بسبب سياسته القبلية. وقد فتحت الموصل ابوابها للعباسيين بقيادة عبد الله بن علي العباسي[١٨].[١٩] وعين العباسيين والياً على الموصل عام ١٣٣هـ/٧٤٩م هو محمد بن صول[٢٠]، وكان واليها خثعم. وقد امتعضت القبائل[٢١]. واستجاب الخليفة ابو العباس السفاح لرغبة أهل الموصل وعين اخاه يحيى بن محمد[٢٢] وأبقى ابن صول قائداً عسكرياً للموصل ففتك بأهلها[٢٣]. ووصل الخبر إلى الخليفة وولى عمه اسماعيل بن علي والياً على الموصل من سنة (١٣٤- ١٤٢هـ/٧٥٠ – ٧٦٠م)[٢٤].

وقد اصبح الخلفاء العباسيين حذرين في تعيين الولاة على الموصل، حيث أخذ الخلفاء اخيارهم من العباسيين الثقاة، وبعد سنة (٢٩٣هـ/ ٩٠٥م) حدثت تحولات سياسية اصابت وحدة الدولة وادت الى ظهور دويلات[٢٥]. ومنها ما قامت في الموصل منها حكم الحمدانيين (٢٩٣ – ٣٨١هـ/ ٩٠٥- ٩٩١م) وبنو عقيل عام (٣٨٠ – ٤٨٩هـ/ ٩٩٠ – ١٠٩٥م)، والسيطرة السلجوقية عام (٤٨٩ – ٥٢١هـ/ ١٠٩٥ – ١١٢٧م)، وعهد الدولة الاتابكية (٥٢١هـ- ٦٦٠هـ/ ١١٢٧ – ١٢٦٢م) [٢٦]. وأصبحت القلعة عاجزة لمواجهة الاحتلال المغولي سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م[٢٧]

بناء القلعة:-

انشئت القلعة في عام ١٢٦ – ١٢٨هـ / م، من قبل مروان بن محمد الاموي (ت ١٣٢هـ/ م)[٢٨]، وبقيت على بنائها حتى جاء الحمدانيون وبنوا سور للموصل في عام (١٨٠هـ/ م) [٢٩].

وقد تعرضت الى الهدم من قبل البساسيري[٣٠] في عام (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) عندما حاصرها اربعة أشهر واستولى عليها[٣١].

وقد اعيد اعمارها من قبل شرف الدولة العقيلي[٣٢] (٥٨٧هـ/ ١٠٨٥م).

ولم ترد بعد ذلك أي اشارة عن المادة بناء هذه القلعة خلال حكم بني عقيل[٣٣] (٣٨٥- ٤٨٩هـ/ ٩٩٠ – ١٠٩٥م) واغلب الظن القلعة اعيد بناؤها في العهد السلجوقي على يد الامير جكرمش[٣٤] الذي عرف بحرصه واهتمامه بتحصين الموصل وبناء الاستحكامات العسكرية، حيث شرع في تعمير السور وبناء فصيل عليه فضلاً عن قيامه بحفر الخندق[٣٥].عندما عمر الموصل في عام ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م[٣٦].

واهتم الاتابكة بالقلعة في عهد السلطان عماد الدين زنكي[٣٧] (٥٤١هـ/ ١١٤٦م) وابنه نور الدين زنكي[٣٨] (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م) في القرن الخامس الهجري وكانت الحصن الشرقي للدولة الاتابكية[٣٩].

وأما وزير السلطان سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود (٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) فخر الدين[٤٠] عبد المسيح [٤١] (٥٦٣ – ٥٦٦هـ/ ١١٦٦- ١١٧١م) ممن اهتموا بعمارة القلعة فرمم سورها واحكم ابراجها وجدد ما تهدم من مرافقها[٤٢]. وقد بقيت القلعة عامرة حتى سنة (٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م) حيث حاصر الموصل سنداغو[٤٣] ونصب عليها المنجنيقات وتحصن في القلعة وشدد المغول الحصار ورموها بالاحجار والنار ففتحوا المدينة وهدموا قلعتها واصبحت خراباً[٤٤].

وصف القلعة:

تعد من أهم القلاع التي شيدت في مدينة الموصل وأقدمها ،وتقع شمال دار الامارة وتشرف على الميدان والبلد ونهر دجلة . وتعتبر مركز الدفاع للمدينة وقد بنيت من الاجر والجص (في العصر الاتابكي). وهي معقل للجيش ومستودع الذخيرة والبروج والعددوالخيول ولوازم الحرب. ويحيط بها سور محكم البنيان والبروج ، ويحيط السور خندق يفصل القلعة عما يجاورها من الاراضي. وللقلعة باب او اكثر تبعاً لسعتها، ولها باب رئيسي يفتح في النهار ويعد المدخل الوحيد للاتصال بحامية القلعة. وكان لها باب سري صغير يؤدي الى النهر ينزل فيه بدرجات تبنى داخل النفق وهو يقوم مقام الباب السري[٤٥].

وقد زارها ابن جبير سنة (٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) وصف القلعة قائلاً: (وفي اعلى البلد قلعة عظيمة قد رص بناؤها، يحيط بها سور عتيق البنية مشيد البروج تتصل به دور السلطان)[٤٦] وهذا مما يدل على ان القلعة قريبة من قصر السلطان.

واصبحت في العهد الاتابكي، واسعة تتسع لكثير من الحيز فيها مخازن للمؤن والعتاد ولوازم الحرب، وكانت القلعة تمتد من باش طابية الحالية الى دور المملكة ولها ابواب اشهرها هو باب القلعة

المؤدي الى الميدان يقابل الغرب وباب السر المؤدي الى النهر من جهة عين كبريت وهو امنع ابوابها[٤٧].

اما الميدان يقع في المنطقة المحصورة بين السور العقيلي والسور الاتابكي وهو ارض واسعة خالية من العمارة اتخذت ميداناً لتدريب الجيش وفي وسطه كشك يشتمل على غرف يشرف منها الاتابك على اعداد الجيش، وفي المدينة شارع واسع يمتد بموازاة السور العقيلي ويفصل دور المملكة والقلعة عن البلد[٤٨].

وظيفة الدزدار [٤٩](نائب الاتابك)

كان منصب الدزدراء من المناصب المهمة في ولاية الموصل فكانت تقع عليه عبء حماية المدينة والدفاع عنها في أوقات الخطر، فهي المركز الرئيسي للدفاع عن المدينة بعد الاسوار وما يكتنفها من ابراج، وما يحيط بها من خنادق. ولذا اصبح الدزدار (حامي القلعة) الشخصية الثانية بعد الامير تقع عليه مسؤولية حماية المدينة والاشراف المستمر على احكام تحصينها وتفقد منشآتها العسكرية وتهيئتها للدفاع عن المدينة[٥٠].

ولقد توسعت صلاحياته فأصبح يجمع بين النيابة (نائب الامير) وقيادة الجيش فضلاً عن جمع الضرائب وجباية الاموال مما دفع بعضهم الى الاستبداد بأمور الولاية والسيطرة عليها[٥١]. وخاصة اذا ما توفي الامير وخلف ولداً صغيراً يبادر الدزدار بتنصيبه ليستأثر هو بالحكم الفعلي دونه[٥٢].

وكان الولاة يختارون لحراستها اكفأ امراء العسكر المعروفين بالشجاعة والدراية وشؤون الحرب، وكان يطلق عليه (دزدار القلعة)[٥٣].

من امراء قلعة الموصل:

١- عين عماد الدين زنكي سنة (٥٢١هـ/ ١١٢٧م) نصيرالدين دزدارية قلعة الموصل[٥٤].

٢- استثاب سيف ا لدين بقلعة الموصل مجاهد الدين قايماز[٥٥].

٣- وولى سيف الدين عام ٥٧٩هـ/ ١١٨٢م محمود زلفندار وابن ابي جبير حاجباً[٥٦].

٤- وعين عماد الدين زنكي قلعة الموصل (جاولي)[٥٧].

الإهمال والتخريب:

بالرغم من أهمية القلعة وبرجها الاثري في الركن الشمالي الشرقي منها الا ان الاهتمام بها من قبل دائرة الاثار لم يبال بتساقط اجزاء كبيرة منها، ويبدو ان واقع المدينة الان بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي عليها وهدمها بالكامل، وذكرت وزارة السياحة والآثار ان استهدافهم لبقايا القلعة الاثرية ليست بمزار او مرقد او تمثال يؤكد نهجهم الاجرامي ومشروعهم التخريبي لكل الموروث الحضاري.

الهوامش :

(١) الصائغ، القس سليمان، تاريخ الموصل، طبعة مصر، ١٩٢٣م، ج١، ص٦١- ٦٢.

(٢) موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٩١م، ج٢،ص ٢ -٥ ،١٤٩.

(٣) الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، بيروت ١٣٨٧هـ، ج٤، ص٣٥.

(٤) عبد الله بن مالك العبسي وهو أحد التسعة الذين وفدوا على النبي (ص) من عبس وكان على احد المجنبتين يوم القادسية. ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، طبعة مصر ١٩٠٧م، ج٤، ص٥٢، رقم الترجمة (٤٩٣٦).

(٥) ربعي: فتح الموصل وتكريت وسيطر عليهما بمساندة القبائل العربية وتولى ولاية الموصل. ابن حجر، الاصابة، ج٢، ص٢٩، رقم الترجمة (٢٥٧١).

(٦) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣٦- ٣٧.

(٧) عرفجة، البارقي، وهو الذي جند الموصل ووالياها، الذي أمر عمر بن الخطاب به لعتبة بن غزوان لما ولاه ارض البصرة. الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين ٢٠٠٢م، ج٨، ص٨٢.

(٨) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٣٧.

(٩) البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، مطبعة السعادة، مصر ١٩٠٩م، ص٣٢٧.

(١٠) عبد الرحمن:- بن عبيد الله القرشي التميمي، وهو ابن أخ طلحة بن عبيد الله، اسلم يوم الحديبية وشهد اليرموك وكان من اصحاب الزبير بن العوام فقتل معه. ابن الاثير، عز الدين (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٠م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، ص٧١.

(١١) من علية همذان وسلالة ملوكها وكان من كبار جيل التابعين وكان صاحب راية همدان في موقعة ا لجمل وصفين توفي سنة ٤٥ هـ. المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب، اعتنى به كمال حسن مرعي، مكتبة لبنان ٢٠٠٥م، ص٢، ص٢٢.

(١٢) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٦٣٥. الدينوري، أحمد بن داود، (ت ٢٨٢هـ/ ١٩٩٢م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب، القاهرة ١٩٦٠، ص٢٩٢.

(١٣) مصعب القرشي الاسدي، امير العراقين، لا رواية له، كان فارساً شجاعاً حارب المختار وقتله. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص١٤١.

(١٤) بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، كان بطلاً شجاعاً داهية جباراً دوخ الخوارج في الجزيرة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص٧٥- ٧٧.

(١٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٢٨..

(١٦) الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد، (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م). تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، القاهرة ١٩٦٧م، ج٢، ص٢٤٠، ١٧٢، ٤٥٨.

(١٧) الازدي، تاريخ الموصل، ج٢، ص٥٦، الطبري، ج٣، ص١٨٧٢.

(١٨) عبد الله بن علي بن عبد الله، عم الخليفة ابو العباس والمنصور فتك بالامويين في معركة الزاب. طالب بالخلافة ايام المنصور فهزمه ابو مسلم الخراساني مات سجيناً توفي سنة ١٤٧هـ. ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٩٠م، ج١٠، ص١٦٩.

(١٩) الازدي، تاريخ الموصل، ج١، ص١٣٣.

(٢٠) محمد بن صول، لا ترجمة له.

(٢١) الازدي، تاريخ الموصل، ج١، ص١٤٦.

(٢٢) يحيى بن محمد: امير عباسي اخو الخليفة السفاح والمنصور وقد ولاه اخوه السفاح على الموصل ثم على بلاد فارس توفي عام ١٣٥هـ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٣، ص٩٢.

(٢٣) الازدي، تاريخ الموصل، ج١، ص١٤٥.

(٢٤) المصدر نفسه، ج١، ص١٧٧، ١٦٣.

(٢٥) ابو زكريا الازدي، تحقيق: علي حسين، القاهرة ١٩٦٧.

(٢٦) موسوعة الموصل، ج٢، ص٩٣، ١٠٢، ١٥٤.

(٢٧) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص٣٤٦ – ٣٤٧.

(٢٨) النعيمي، عبد الوهاب، مركز الدراسات الموصل، ص٥٠.

(٢٩) سيرة المؤيد في الدين، ص١٧٨ – ١٧٩.

(٣٠) البساسيري: ابو الحارث الملقب بالمظفر، ملك الامراء ارسلان التركي، من اهل نسا، خرج على الخليفة وكاتب الفاطميين وامدوه بالمال والسلاح واقام الدعوة بالعراق للفاطميين، قتل عام ٤٥١هـ. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص١٣٢.

(٣١) حسين، محمد كامل، سيرة المؤيد في الدين، دار الكتاب المصري ١٩٤٩، ص١٧٨– ١٧٩.

(٣٢) شرف الدولة: مسلم بن قريش ابن ملك العرب كان صاحب الموصل وديار ربيعة وتعز. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٥٩٤.

(٣٣) بنو عقيل: سلالة حكام من بني عقيل من قبيلة عامر بن صعصعة، أحد فروع قبيلة هوازن القيسية المضرية، خدمت الحمدانيين وخلفتهم في حلب والموصل وقضى عليها السلاجقة.سعيد، عمر احمد، الامارة العقيلية في الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد ٣٩، ٢٠١٣م، ص٦٧.

(٣٤) جكرمش: هو حاكم الموصل وسبب عزله انه وعد السلطان بالخدمة والمال ولم يفي بوعده. ابن الأثير، الكامل، ج، ص٣١٩– ٣٢٠.

(٣٥) الديوه جي، سور الموصل، مجلة سومر، المجلد العاشر، ج١، ص١٠٠.

(٣٦) ابن الاثير، الكامل، ج١٠، ص٤٢٤.

(٣٧) عماد بن الحاجب قسيم الدولة افتقر بن عبد الله التركي صاحب حلب، واصبح شحنكية بغداد في سنة ٥١٠هـ، كان بطلاً. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٨٩- ١٩١.

(٣٨) نور الدين، الملك العادل أبو القاسم محمود بن عماد الدين صاحب الشام وكان حامل راية العدل والجهاد. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص٥٣٢ – ٥٣٣.

(٣٩) ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ١٩٨٧، ج١٠، ص٤٢٤.

(٤٠) فخر الين: عينه قطب الدين نائباً عنه في الموصل وحكمه في البلاد. ابن الاثير، الكامل، ج١١، ص٣٣١ – ٣٣٣، ابن الاثير الباهر، ص١٥٤.

(٤١) سيف الدين بن عماد الدين الابن الاكبر خلف اباه في امارة الموصل، وكان صالحاً محباً للعلم مكرماً لاهله وبنى مدرسة في الموصل. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٩٢- ١٩٣.

(٤٢) موسوعة ا لموصل، ج٢، ص١٥٠.

(٤٣) سنداغو: قائد مغولي الذي حاصر الموصل ودخلها وقتل اكثر اهلها. الخالدي، احمد، المدن والاثار الاسلامية في العالم، مطبعة دار المعتز، ص٨٤.

(٤٤) موسوعة الموصل، ج٢، ص١٥٠.

(٤٥) الديوه جي، سور الموصل، مجلة سومر، المجلد السابع والعاشر، ص١٠٠، موسوعة الموصل، ج٢، ص١٤٩.

(٤٦) ابن جبير، محمد بن أحمد (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، تحقيق: حسين نصار، دار مصر للطباعة، ١٩٥٥م، ص٢١٠. ابن الأثير، الباهر، ص٧٧.

(٤٧) الديوه، سعيد، الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق بغداد، ١٩٥٨م، ص١١٨ – ١١٩.

(٤٨) الديوه، سعيد، الموصل في العهد الاتابكي، ص١١٦- ١١٧.

(٤٩) كلمة فارسية مكونة من مقطعين (دز) تعني القلعة و(دار) تعني الحافظ، فهي بذلك تطلق على محافظ القلعة. ابن خلكان، احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ١٩٧٢م، ج٣، ص٤٧٢.

(٥٠) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٤٢٤. الجميلي، رشيد، امارة الموصل العصر السلجوقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الاداب، القاهرة، ص٢٧٥.

(٥١) ابن الفوطي، عبد الرزاق احمد (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٢م)، ص٥٢. الجميلي، امارة الموصل، ص٢٧٦.

(٥٢) ابن الاثير، علي بن ابي اكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبد القادر احمد داليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ص٩٠. الجميلي، امارة الموصل، ص٢٧٦.

(٥٣) الديوجي، سور الموصل، ص١٠٠.

(٥٤) الصائغ، تاريخ الموصل، ج١، ص١٦٣. ابن الاثير، الكامل، ج١٠، ص٢٤٥.

(٥٥) الصائغ، تاريخ الموصل، ج١، ص١٨٤. ابن الاثير، الكامل، ج١١، ص١٨٩.

(٥٦) الصائغ، تاريخ الموصل، ج١، ص١٩٠.

(٥٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٥١.

فتح الموصل ١٦ هـ

حملة القائد ربعي بن الافكل العنزي ١٦هـ

سور القلعة

برج القلعة

القلعة على ضفاف دجلة

قصف القلعة من قبل داعش٢٠١٥

المصادر والمراجع

المصادر:

١- ابن الاثير، علي بن ابي اكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ.

٢- ابن الاثير، علي بن ابي اكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٣- ابن الاثير، علي بن ابي اكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد (ت ٣١٤هـ/ ٩٤٥م)، تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، القاهرة ١٩٦٧.

٥- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة، طبعة مصر ١٩٠٧م.

٦- ابن جبير، محمد بن أحمد (ت ٦٤١هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، تحقيق: حسين نصار، دار مصر للطباعة ١٩٥٥م.

٧- البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد، مطبعة السعادة، مصر ١٩٠٩م.

٨- ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، ١٩٧٢م.

٩- الدينوري، احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/ ٩٩٢م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٠- الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢م.

١١- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣٠٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار الفرات، بيروت ١٣٨٧هـ.

١٢- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به: كمال حسن مرعي، مكتبة لبنان ٢٠٠٥م.

١٣- ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٩٠م.

١٤- ابن الفوطي، عبد الرزاق احمد (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) الحوادث الجامعة، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت.

المراجع والدوريات

١- حسين، محمد كامل، سيرة المؤيد في الدين، دار الكتب المصرية ١٩٤٩م.

٢- الجميلي، رشيد، امارة الموصل في العصر السلجوقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الاداب، القاهرة.

٣- الديوه جي، سعيد، الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق، بغداد ١٩٥٨م.

٤- الديوه جي، سعيد، سور الموصل، مجلة سومر، المجلد العاشر.

٥- الصائغ، القس سليمان، تاريخ الموصل، طبعة مصر ١٩٢٣.

٦- سعيد، عمر احمد، الامارة العقيلية في الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد ٣٩، ٢٠١٣م.

٧- موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٩١م.